ماسار الا فيها فقال لهم الامام سيروا انتم في الطريق بالمدافع في اول الجيش
وسار الامام في الساقة فلم يسير وغير بعيد اذ صاح رجل من ورائهم وهو يقول
الكفرة قد ادركونا فانثنى الامام راجعا الى جيشه ونظر طلايع الكفرة فتبع
الامام الطلايع حتى دخلو في شجر مشتبك بعضها في بعض وفي وسط الشجر
البطريق اسلاموا وقالوا له ترتب انت وجيشك فهولاء المسلمون من ورائنا
فقام المشركون وشدو وخبو لهم فبينما هم كذلك اذ هجم عليهم الامام وجيشه وهم
في تهليل وتكبير وكان اول من حمل من المسلمين رجل يقال له تبشار على بطريق من
البطارقة فطعنه طعنة ارداه بها قتيلا وحمل من بعده الامير ابوبكر على فارس
من المشركين وطعنه طعنة فسقط سريعا وحمل اوزيري ابوبي على فارس من المشركين
طعنه طعنة فسقط وحمل كذلك اوزيري عمردين بن السلطان محمد على فارس من
الكفرة وطعنه طعنة ارداه عن فرسه قتيلا وحملت العساكر من ورائهم فولوا
الادبار وتبعهم المسلمون يأسرون ويقتلون ويغنمون وطلع المشركون جبلا كان على
طريقهم ذا اشجار ولم يبق في الجبل من شجر الا كسر وها من كثرتهم وهم منهزمون
والمسلمون يتبعونهم في اثرهم يقتلون ويأسرون ويغنمون حتى قتل منهم مقتلة
عظيمة ولم يقتل مثلها الا في وقعة شنبرا كوري واما بطريقهم فسلم وراح الى
ارض هدية وتبعوه المسلمون من وقت الضحى الى الغروب فلم يجدوه **قال**
الراوي ثم نزل الامام في ارض اتي قرش وضرب خيمته وغنموا ذلك
اليوم خيمة ومن البغل شي لا يعد وكان منهم من غنم ثلاثين بغلا وغنموا من
الخيل نحو مائة من كثرة القتلى والاسارى كان الواحد من المسلمين يأسر عشرة
من المشركين من خوف لانهم الذي نزل بهم وبات ناس يتبعون المشركين
في كلهم وكان برد شديد في تلك الليلة فمات من المسلمين جماعة **قال الرا**
وي واما الوزير عدلينه وعبد الناصر فانهم لما ساروا في اول الجيش
بالمدافع والزرب وعلموا بعد ذلك ان الامام رجع الى ورائه وهم يسيرون
قليلا

جبلا

مقتلة عظيمة

٤٥

قليلا لانهم مرزبون فقال الوزير عدلينه ترمي المدافع والزرب ونلحق الامام
فقال عبد الناصر اما انا فلا ارميها ولكن اذا اردتم ان تسيروا فسيروا الى الامام واما
انا فلا اخالف كلام الامام ولا ارمي المدافع لكن اسير بها فلما علموا ان عبد الناصر
ما هو مفارق للمدافع استصوبوا رايه وساروا وباتوا في الطريق من وراء الامام
وكانت ليلة كثيرة البرد فاوقدوا نارا يصطلون بها وكان المشركين الذين
هزمهم الامام كانوا دخلوا في الشجر واختفوا وهم خلق كثير فلما نظروا النار
وقد اجهدهم البرد خرجوا ليصطلوا وحسبوا النار نار اصحابهم وجعل المسلمون
يمسكونهم ويقتلونهم ولم يدر الاول ما جرى للاخر حتى قتلوا منهم في تلك
الليلة نحو خمسمائة فلما اصبح سار الوزير عدله وعبد الناصر الى الامام
ووصلوا اليه وقت العصر والتقو المسلمون وسلم بعضهم على بعض وحمدوا الله
وشكروه على النصر والظفر على اعدائه **قال الراوي رحمه الله**
وبعد استدعا الامام برجل من المسلمين يقال له فرشحو دين صاحب المائة
بعد الفتح محض وضم له ثلاثين فارسا وقال له اتبع النصارى فسار في اثرهم
ولم يلحقهم ولم يلقو حربا ووصل الى موضع يسمى بخله من تحت اتي قرش
وغنم من البقر والرقيق والبغال شي كثير وجلس اربعة ايام يغنمون ورجع
الى الامام في اليوم الخامس ثم استدعى الامام الوزير عدلمو وقال له سر انت
وجيوشك الى ارض جينه من فوق شرخة وان لقيت بها حربا فقاتلهم
واغنم اموالهم واسبي نسائهم واقتل رجالهم وانا سائر وراءك لانك
كنت ورائنا ولم تخض قتالا ولا غنيمة فسار عدلمو وجيوشه ووصل
الى ارض جينة وغارت الفرسان في البلدان يمينا وشمالا يغنمون ويقتلون
وحط الوزير عدله من تحت جنثه واكثر الفرسان لما حط الوزير عدله
تراجعوا اليه مع الغنائم والرقيق وتخلف ناس من المسلمين يغنمون ولم
يرجعوا ودخلوا الى ارض شرخة وهم عشرة فرسان مذكورين بالشجاعة

٥٠٠

Copyright © King Saud University